

القرآن الكريم من الألف للياء

دليل ولي الأمر

كيف تحفظ ابنك القرآن خطوة بخطوة

اقرأ هذا الدليل قبل أن تبدأ، وارجع إليه كلما احتجت.

لماذا نبدأ؟ ومتى نبدأ؟

تعليم ابنك القرآن من أعظم ما تقدّمه له: يتعلّم كلام الله، ويقوّي لغته العربية، ويتعوّد على التركيز والصبر. وقال النبي ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» (رواه البخاري).

وقال الله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) (سورة القمر: 17). فالقرآن ميسّر لمن بدأ وصبر.

لا يوجد عمر محدد للبداية. كثير من الأطفال يبدؤون الاستماع والتزديد من سن 3 إلى 4 سنوات، ويبدؤون تعلّم القراءة من سن 5 إلى 6 سنوات. والكبير أيضًا يستطيع أن يبدأ في أي وقت.

- قبل القراءة: يكفي أن يسمع ويردد السور القصيرة.
- عند تعلّم القراءة: ابدأ بالمستوى التمهيدي (الحروف والحركات) قبل الحفظ من المصحف.
- أفضل وقت للبداية هو الآن، بقدر قليل ثابت كل يوم.

كيف تجهّز ابنك؟

التجهيز الجيد يجعل الجلسة قصيرة وسهلة ومحبوبة. اهتم بخمسة أشياء: النية، والوقت، والمكان، والمصحف، والأدب مع القرآن.

- النية: ذكّر ابنك بكلمات بسيطة أننا نقرأ القرآن نُرضي الله ونفهم كلامه، وليس لننافس أحدًا.
- الوقت: اختر وقتًا ثابتًا كل يوم يكون فيه الطفل مرتاحًا، مثل بعد الفجر أو بعد العصر، وليس وهو جائع أو متعب أو قبل النوم مباشرة.
- المدة: من 10 إلى 15 دقيقة للصغار، ومن 20 إلى 30 دقيقة للكبار، والقليل الدائم أفضل من الكثير المنقطع.
- المكان: مكان هادئ نظيف، بعيد عن التلفزيون والهاتف والألعاب.
- المصحف: مصحف واحد ثابت بخط واضح (مصحف المدينة برواية حفص)، لأن الطفل يحفظ شكل الصفحة ومكان الآيات.
- الوضوء والأدب: علّمه الوضوء قبل لمس المصحف، والجلوس باحترام، والاستعاذة قبل القراءة. وقد رخص كثير من العلماء للصغير أن يمسّ المصحف للتعلّم. وإذا كان صغيرًا فلا تجعل ذلك سببًا لكره الجلسة؛ علّمه بالتدريج وبالقدوة.

الطريقة اليومية للحفظ

الحفظ الجيد يبدأ بالسماع الصحيح. لا تطلب من الطفل أن يحفظ آية لم يسمعها من قارئ متقن، حتى لا يحفظها خطأ يصعب تصحيحه بعد ذلك.

اتبع هذه الخطوات كل يوم في المقطع الجديد:

- الاستماع: يستمع الطفل إلى المقطع من قارئ متقن (مثل الحصري المعلّم أو المنشاوي المعلّم) ثلاث مرات أو أكثر وهو ينظر في المصحف.
- التكرار: يردد الآية بعد القارئ أو بعدك حتى يقرأها صحيحة من المصحف.
- تقسيم الآية: إذا كانت الآية طويلة، قسّمها إلى جمل قصيرة، واحفظ كل جملة وحدها ثم اجمعها.
- الحفظ: يكرر الآية من المصحف ثم من الذاكرة حتى يقرأها 5 مرات بلا خطأ.
- الربط بين الآيات: بعد حفظ الآية الثانية، يقرأ الأولى والثانية معًا، ثم الثلاث معًا، وهكذا، حتى لا تنفصل الآيات عن بعضها.
- الكتابة للكبار: الطفل الذي يكتب جيدًا يستطيع أن يكتب الآية من ذاكرته ثم يصحّحها من المصحف، وهذا يثبت الحفظ جدًّا.
- الختام: يقرأ المقطع كله مرة واحدة أمامك في نهاية الجلسة.

نظام المراجعة: أهم شيء في الحفظ

الحفظ بدون مراجعة يضيع بسرعة. قال النبي ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلّثًا من الإبل في عُقُلها» (رواه مسلم). ومعنى «تعاهدوا»: داوموا على مراجعته.

لذلك نقسم الجلسة اليومية إلى ثلاثة أجزاء، وإذا ضاق الوقت فالمراجعة مقدّمة على الحفظ الجديد.

- الحفظ الجديد: المقطع الجديد لليوم (آية أو آيات قليلة).
- المراجعة القريبة: ما حفظه في آخر 7 أيام تقريبًا، يقرؤه كل يوم.
- المراجعة البعيدة: كل ما حفظه قبل ذلك، يقسمه على أيام الأسبوع، بحيث يمرّ على كل محفوظه مرة على الأقل كل أسبوع أو أسبوعين.
- إذا كثرت الأخطاء في المراجعة، أوقف الحفظ الجديد يومين أو ثلاثة وركّز على التثبيت.
- اجعل يومًا في الأسبوع للمراجعة فقط، بلا حفظ جديد.

كيف تسمّع لابنك وتصحح بلطف؟

التسميع هو أن يقرأ الطفل من ذاكرته وأنت تتابع في المصحف. الهدف أن يشعر الطفل بالأمان، وليس بالامتحان.

- اجلس بجانبه وافتح المصحف أمامك، واتركه يقرأ حتى يكمل الآية.
- إذا توقف: انتظر ثواني قليلة، ثم ساعده بأول كلمة فقط وليس بالآية كلها.
- إذا أخطأ: لا تقاطعه بقسوة. أشّر بإصبعك أو قل «أعد هذه الكلمة»، ودعه يحاول أن يصحح وحده أولًا.
- صحّ خطأ واحدًا أو اثنين في المرة، ولا تكثر الملاحظات.
- ابدأ بالمدح وانته بالمدح: «أحسنْتَ في هذه الآية، وهذه الكلمة نراجعها معًا».
- سجّل الأخطاء المتكررة في كراسة صغيرة لتراجعها معه في اليوم التالي.

ماذا تفعل عند النسيان أو الملل؟

النسيان طبيعي جدًا، وكل الحفّاظ مرّوا به. والملل أيضًا طبيعي، خاصة عند الصغار. المهم ألا نترك القرآن، وأن نغيّر الطريقة.

وطمئن ابنك بقول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» (رواه مسلم). فالذي يتعب في التعلّم له أجران.

- عند النسيان: قلّ الحفظ الجديد وزد المراجعة، وارجع إلى الاستماع للقارئ في المقطع الذي نسيه.
- اربط المراجعة بالصلاة: يقرأ في صلاته ما حفظه.
- عند الملل: قصّر الجلسة، وغيّر المكان أو الوقت، أو اجعل جزءًا منها لعبة (من يكمل الآية؟).
- استمعوا معًا إلى السورة في السيارة أو قبل النوم بدون طلب حفظ.
- لا تقارن ابنك بغيره، وقارنه بنفسه: «أنت الآن تحفظ أكثر من الشهر الماضي».
- قال النبي ﷺ: «أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ» (رواه البخاري). فأية واحدة كل يوم أفضل من صفحة ثم انقطاع.

التحفيز: بدون ضغط ولا عقاب

نريد أن يحب ابنك القرآن طوال حياته، لا أن يحفظ سريعًا ثم يكره الجلسة. لذلك نستعمل التشجيع، ونبتعد عن الضرب والصراخ والتهديد والعقاب المرتبط بالقرآن.

- جدول النجوم: نجمة لكل يوم حضر فيه الجلسة، ونجمة لكل مراجعة بلا أخطاء كثيرة.
- جوائز صغيرة عند عدد معيّن من النجوم أو عند إتمام سورة: هدية بسيطة، أو نزهة، أو أكلة يحبها.

- احتفال عائلي عند إتمام سورة أو جزء، ويقرأ الطفل ما حفظه أمام العائلة.
- المدح المحدد أفضل من العام: «مددت الألف صحيحة» أفضل من «شاطر».
- كن قدوة: دع ابنك يراك تقرأ القرآن وتحفظ وتراجع.
- إذا رفض الطفل في يوم ما، اكتفِ بالاستماع أو بقراءة آية واحدة، ولا تحوّل الجلسة إلى معركة.

مقدار الحفظ المناسب لكل عمر

هذه مقادير تقريبية للحفظ الجديد في اليوم. كل طفل مختلف، فابدأ بالأقل وزد بالتدريج إذا كانت المراجعة قوية.

- من 4 إلى 6 سنوات: آية قصيرة أو آيتان بالتلقين والسماع، مع ترديد السور القصيرة من جزء عمّ.
- من 7 إلى 9 سنوات: من 2 إلى 3 أسطر في اليوم.
- من 10 إلى 12 سنة: من 3 إلى 5 أسطر (أي ثلث صفحة تقريبًا).
- من 13 سنة فأكثر: نصف صفحة إلى صفحة، حسب الوقت والقدرة.
- الكبار المبتدئون: من 3 إلى 5 أسطر، مع الاهتمام بالمراجعة أكثر من الكمية.
- العلامة الصحيحة: إذا استطاع أن يقرأ حفظ الأمس جيدًا اليوم، فالمقدار مناسب. وإذا نسيه، فقلّل المقدار.

كيف يتعلّم الطفل التجويد عمليًا بالسماع؟

الأطفال يتعلمون التجويد بالتقليد قبل القواعد. إذا سمع الطفل قارئًا متقنًا كثيرًا وقلّده، سيقرأ الغنة والمد والقلقلة صحيحة قبل أن يعرف أسماءها.

القواعد مهمة بعد ذلك لتثبيت ما تعلّمه وتصحيح ما أخطأ فيه، وستجدها في مستويات التجويد في هذه السلسلة.

- اختر قارئًا متقنًا بطيء القراءة للتعليم، مثل المصحف المعلّم للشيخ الحصري أو الشيخ المنشاوي.
- طريقة «اسمع ثم قلّده»: يسمع الآية، ثم يقرأها، ثم يسمعوها مرة أخرى ليقارن.
- ركّز كل أسبوع على حكم واحد: هذا الأسبوع الغنة، والأسبوع القادم المد، وهكذا.
- سجّل قراءة ابنك على الهاتف، واسمعوها معًا بعد تسجيل القارئ.
- استعمل الأصابع لعدّ حركات المد، وضع الإصبع على الأنف لتشعر بالغنة.

متى تحتاج إلى شيخ أو مُحفّظ؟

يستطيع ولي الأمر أن يبدأ مع ابنه في البيت، لكن القرآن يتعلّم بالتلقي من معلّم متقن. لذلك من الأفضل أن يكون للطفل شيخ أو مُحفّظ يسمع منه ولو مرة في الأسبوع.

- إذا كان في نطق ابنك حرف خطأ لا يتحسن (مثل القاف أو الشاء أو الضاد أو الراء).
- إذا لم تكن متأكدًا من قراءتك أنت في بعض الكلمات.
- إذا كثّر الحفظ ويحتاج الطفل إلى من يسمّع له بدقة ويتابع المراجعة.
- إذا أراد ابنك أن يتقن التجويد أو يأخذ إجازة في القراءة في المستقبل.
- اختر معلّمًا متقنًا رحيماً بالأطفال، يحبّ ابنك في القرآن ولا يخوّفه منه.

نصائح لأولياء الأمور غير المتقنين للتجويد

لا تقلق إذا لم تكن تتقن التجويد. يمكنك أن تكون أفضل متابع لابنك، وأن تتعلّم معه في الوقت نفسه.

- اجعل القارئ المسجّل هو المعلّم، وكن أنت المنظّم والمتابع والمشجّع.

- لا تلقن ابنك آية لست متأكدًا من نطقها؛ استمعًا إليها من القارئ أولًا.
- تعلّم مع ابنك: اقرأ الدرس معًا، وقل له: «هيا نتعلم معًا»، فهذا يحفزه كثيرًا.
- تابع في المصحف وأنت تسمّع له: أنت تستطيع أن ترى إذا نقص كلمة أو بدّلها، حتى لو لم تكن تعرف أحكام التجويد.
- اسأل معلمًا متقنًا عن أي كلمة تشك فيها، ولا تخفّن.
- ابدأ بنفسك في المستوى التمهيدي إذا احتجت، فلا عيب أبدًا في التعلّم في أي عمر.

مصادر الاستماع والتعلّم

- **محمود خليل الحصري — المصحف المعلم** — للحفظ: الشيخ يقرأ ويترك وقتًا للتدريج. سورة كاملة مباشرة: <https://quran.com/reciters/12/112> — ملفات آية بآية: https://everyayah.com/data/Husary_Muallim_128kbps (مثال mp3.112001)
- **محمد صديق المنشاوي — المصحف المعلم مع ترديد الأطفال** — في quran.com باسم Mohamed Siddiq al-Minshawi — Kids repeat (الأطفال يرددون بعد القارئ). سورة مباشرة: <https://quran.com/reciters/168/112> — نفس المصحف المعلم في mp3quran (114 سورة): <https://cdn.mp3quran.net/audio/muhammad-minshawi/r3> / https://everyayah.com/data/Minshawy_Teacher_128kbps. أصوات الأطفال أولاد، وهو صوت فقط.
- **محمود خليل الحصري — مرتل (حفص)** — صفحة القارئ في <https://www.mp3quran.net/ar/husr> mp3quran: (مجلد المرتل حفص: <https://cdn.mp3quran.net/audio/mahmoud-husary/r1>) — آية بآية: https://everyayah.com/data/Husary_128kbps. انتبه: صفحة mp3quran فيها أيضًا ورش وقالون والدوري؛ اختر «حفص عن عاصم - مرتل».
- **محمد صديق المنشاوي — مرتل (حفص)** — mp3quran: <https://www.mp3quran.net/ar/minsh> — (المرتل: https://everyayah.com/data/Minshawy_Murattal_128kbps)
- **عبد الباسط عبد الصمد — مرتل (حفص)** — mp3quran: <https://www.mp3quran.net/ar/basit> — (المرتل حفص: https://everyayah.com/data/Abdul_Basit_Murattal_192kbps)
- **عبد الباسط عبد الصمد — مجود** — للاستماع والتذوق لا للحفظ الأول (بطيء ومطول). <https://mp3quran.net/cdn/mp3quran.net/audio/abdulbasit-abdulsamad/r1> — آية بآية: https://everyayah.com/data/Abdul_Basit_Mujawwad_128kbps
- **محمد أيوب — مرتل (حفص)** — غير موجود في قائمة قراء quran.com. مجلد المرتل: <https://cdn.mp3quran.net/audio/muhammad-ayyub/r1> — آية بآية: https://everyayah.com/data/Muhammad_Ayyoub_128kbps
- **أيمن رشدي سويد — المصحف المعلم (حفص)** — إضافة اختيارية: مصحف معلم كامل 114 سورة <https://server15.mp3quran.net/a-rushdi/Almusshaf-AI-Mo-lim>
- **Quran.com — فتح سورة أو مقطع** — سورة كاملة: quran.com/112 — آيات محددة: quran.com/2/1-5 (البقرة 1 إلى 5، تم التحقق) — بالعربية: quran.com/ar/112. اختيار القارئ: من مشغل الصوت أسفل الصفحة ← الإعدادات ← اختيار القارئ (Select Reciter). البديل الأسهل للأطفال: رابط القارئ مع السورة مباشرة، مثل quran.com/reciters/168/112 (المنشاوي مع الأطفال - الإخلاص).
- **مصحف المدينة النبوية (حفص) - طبعة مجمع الملك فهد 1441 هـ PDF (نسخة على archive.org)** — المجمع مذكور ناشراً، وترقيم الصفحات مطابق للمصحف المطبوع. الملف المتوسط [MushafMadinaHafsGreen1441.pdf](https://archive.org/details/MushafMadinaHafsGreen1441.pdf) حجمه نحو 62MB، والملف عالي الجودة HQ حجمه نحو 465MB. هذه نسخة رفعها مستخدم وليست موقع المجمع نفسه، فموقع المجمع qurancomplex.gov.sa لم يفتح من بيئة التحقق.
- **Quran for Android (قرآن أندرويد) - مجاني ومفتوح المصدر** — صفحات مصحف المدينة، وتلاوة مع تظليل الآية، وتكرار الآية أو السورة لعدد مرات تحدده («number of times to repeat ayat/surat»). الموقع: <https://quran.app>
- **Ayah - Quran App (iPhone/iPad)** — آخر طبعة لمصحف المدينة، وتكرار قابل للضبط (customizable repeat options)، ومجاني مع مشتريات داخل التطبيق.

• **EveryAyah – ملفات صوت آية بآية** — مفيد لصنع مقاطع تكرار؛ الملف = رقم السورة 3 خانات + رقم الآية 3 خانات، مثل mp3.112001

• **سلسلة تعليم أحكام التجويد للمبتدئين** — القارئ عبدالرحمن أبو العنين (قناة @abu_eleneen)

• **شرح دروس القاعدة النورانية** — الشيخ محمود أبو الدكتور (قناة «محمود أبو الدكتور تجويد» @Mahmoud33)

جدول المتابعة الأسبوعي (اطبعه)

ضع ✓ أو نجمة لكل يوم أنتم فيه ابنك الحفظ والمراجعة.

الأسبوع	1	2	3	4	5	تسميع	استماع	ملاحظات
الأسبوع ١								
الأسبوع ٢								
الأسبوع ٣								
الأسبوع ٤								
الأسبوع ٥								
الأسبوع ٦								
الأسبوع ٧								
الأسبوع ٨								
الأسبوع ٩								
الأسبوع ١٠								
الأسبوع ١١								
الأسبوع ١٢								